[199] لا تفعل، وقال له الشيطان: افعل، وإذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان (1). بيان: " على بطنها " أي المرأة المزني بها، كما في سائر الاخبار. 17 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا ولقلبه اذنان في جوفه: اذن ينفث فيها الوسواس الخناس، واذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، وذلك قوله " وأيدهم بروح منه " (2). 18 - كا: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: أنزل السكينة [في قلوب المؤمنين] (3) قال: هو الايمان قال: وسألته عن قول الله عزوجل " وأيدهم بروح منه " قال: هو الايمان (4). بيان: كأن المراد بالسكينة الثبات وطمأنينة النفس وشدة اليقين، بحيث لا يتزلزل عند الفتن وعروض الشبهات، بل هذا إيمان موهبي يتفرع على الاعمال الصالحة، والمجاهدات الدينية سوى الايمان الحاصل بالدليل والبرهان، ولذا قال: " ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم " والحاصل أن تفسيره عليه السلام السكينة بالايمان إما لكون هذا اليقين كمال الايمان، أو إيمانا موهبيا ينضم إلى الايمان الاستدلالي وهذا مما يدل على أن اليقين يقبل الشدة والضعف كما سيأتي تحقيقه إنشاء الله وكأن المراد بالروح أيضا الايمان الموهبي لانه قال ذلك بعد قوله: " وكتب في قلوبهم الايمان " أو المراد به قوة الايمان وكماله، ويحتمل أن يكون المراد به

---

(1) الكافي ج 2: 267. (2) الكافي ج 2: 267 والاية في المجادلة: 22، وفى نسخة الكمبانى بعد هذا الحديث حديث آخر من الكافي مر تحت الرقم 10، مع شرحها نقلا عن المرآت، ولذلك حذفناه. (3) الزيادة من المصدر، والاية في سورة الفتح: 4 (4) الكافي ج 2: 15، والاية الاخيرة في المجادلة: 22.